الناظم معلوما بغير واو والنظم موصوف بانه يعلوني كما سيأتي ان شاء الله والمراد
معه كلامي لان المجرور خبر مقدم وميزان مبتدأ مؤخر وروي بالواو وبه يسلم من
عيب النظم الا ان في اثبات الواو اشكالا لان المعنى على الاستيناف والواو لا تكون
للاستيناف داخلة على الجمل الا بعد جملة يمنع العطف عليها لمانع ولا تكون
لذلك في اول الكلام كما بينه ابن مرزوق ولا تكون زايدة لان سيبويه وجمهور البصريين
يمنعون زيادتها والذين يثبتون زيادتها وهم الاخفش والكوفيون وجماعة لم
ينقلوا ذلك في اول الكلام بخ قلت ولا يلزم من عدم نقلهم زيادتها في اول
الكلام ان لا يقولوا بزيادتها فيه والله اعلم الثاني مر بعض المتاخرين من الادباء
العروضيين وهو ابو العباس بن داوود لمطلع قصيدة الناظم بابيات اربعة تضمنت
الثناء على الله والصلاة على رسوله وعلى آله واصحابه ونصه وفقت اينا قصيدة
الامام الفاضل ابي محمد الخزرجي منظومة المبرا عارية عما كان يجب لمثلها مما له
بال من الامور ان يبدأ به اينا بشر نظمها عملا صالحا وتتميم نظمها بما يجب من الثناء
على المنعم ومن وصلت النعم على يديه رايا سعيدا جعل الله نفعي بذلك وجاوز عن
جملة الافعال التي يلقى بها ميزان الحسنات راجحا فقلت

لك الحمد يا الله والشكر والثنا ❊ على نعم اوليتنا ما لها ثنا ❊
وازكى صلاة يحل بادكو نجمة ❊ على خير من ارسلته للناس بالهدى ❊
وصل بالرضى اصحابه ومن ارتضى ❊ بنور سراه يعتدي ونهجه اقتفى ❊
وبعد فان الشعر ديوان حكمة ❊ وقانون علم ما لاصيل به اختفى ❊
وللشعر ميزان قوله ميزان اي علم متقن معلوم اي قواعد وضوابط وكثيرا ما يطلق
العلم عليها وقد قيل انه غالب اطلاقاته وتطلق الميزان استعارة للعلم بالمعنى

علوما بها المجد المخلد يقتني ❊
به زهر الاداب اصبح يجتنى ❊
وحكم بزو اللب السليم بها اعتنى ❊

المذكور

لك ان تقول ليت في اول الكلام بل تقررت عليهما جملتا البسملة والحمدلة قال زكريا ثم جرت العادة بالابتداء بالبسملة والحمدلة ولعل الناظم يفعل ذلك نطقا منه بقرينة قوله وللشعر ومن المعلوم ان الراجح انهما انشائيتان وهذه خبرية نظما والراج منع عطف الخبر على الانشاء وكالعكس يعلى هذا قد تقررت جملة لا يصح العطف عليها لمانع فالواو للاستيناف وما ذكره زكريا من العطف اما بناء على ان جملة البسملة والحمدلة خبر واما على جواز عطف الخبر على الانشاء والله اعلم

وقد ابتدا بما بعضهم بقوله

الا يا لك الحمد الموصل بالرضى ❊ ❊ بجميع انة اللهم يا مجزل العطا
وازكى صلاة والسلام على النبي ❊ ❊ ابان عروض الدين والنهج الشرى
محمد المختار من آل هاشم ❊ ❊ وآله والاصحاب دابرة العلا
وبعد فان للكلام موازنا ❊ ❊ بها لشعر البديع قد انجلا
وللشعر ❊

وللمحقق ابي احمد بن عبد العزيز الهلالي رحمه الله ❊

لك الحمد يا من اشعر اللب بالفتى ❊
وازكى صلاة والسلام على الذي ❊
وبعد فان الشعر حلية حكمة ❊
وللشعر

المذكور والجامع كون كل من الميزان والعلم يتبين به المساواة والرجحان او النقص
والجميع من المستعار والمستعار له والجامع حسي لان الحسي فيهما مختلف
فالمستعار منه مدرك بحاسة البصر والمستعار له بالسمع والجامع يجيبهما
يدرك بالبصر في الاول وبالسمع في الثاني والله اعلم وقوله فيسمى عروضه
يجوز ضبطه بالتاء الفوقانية وبالياء التحتية لان كل ضمير كنايته فاعل يسمى يعنا
اذا وقع بين لفظين احدهما مذكر كالميزان والاخر مؤنثة كالعروض يجوز تذكيره
وتانيثه نقله الدماميني عن ابن الحاجب في شرح المفصل والضمير المجرور في
قوله بها عايد على العروض ويجوز ان يعود على الميزان باعتبار كونه في السن
او باعتبار ان المراد به العروض وهي مؤنثة كما سبق قال الدماميني وبين التفريق
يرد على التقدير الاول تكون جملة بها النقص والرجحان يدريهما العقل لا محل لها
من الاعراب يعني لانها مفسرة للعروض وعلى الثاني لها محل وهو الرفع على انها
صفة ثانية للميزان انتهى بالمعنى والمراد بالنقص الحزن والرجحان الزيادة على الوزن
ويلزم من معرفتهما معرفة المعتدل لانهم اوان نسبيان انما يعرفان بالاضافة
الى الاعتدال ونظير ذلك في ذلك الايجاز والاطناب مع المساواة وانما اقتصر
على النص عليهما لان المطلوب انتفاؤهما ليحصل الاعتدال متحصل
من كلامه في حد العروض انه قواعد وضوابط وعنها عبر بالميزان يعرف بها المعتدل
من الشعر العربي والزايد على الاعتدال والناقص عنه فيكون موافقا لقول غيره
انه قانونية يعرف منها صحيح اوزان الشعر العربي وفاسدها فالصحيح هو المعتدل
والفاسد هو الزايد على الاعتدال والناقص وبرشد تفسير الشعر في كلام بكم بالعربي
ان الشعر يعني بانها العصر الزين والمقصود هو ما وقعت الصناعة له وليس الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)